

## التنافر المعرفي لدى المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة - فلسطين

د. يحيى عمر شعبان شقوره

جامعة الحسن الثاني - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المحمدية - المغرب

**ملخص:** هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التنافر المعرفي لدى المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة - فلسطين، والكشف عن الفروق في مستوى التنافر المعرفي بالنسبة لبعض المتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي)، وتكونت عينة الدراسة من (228) معلم ومعلمة، وتم اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. ولجمع البيانات تم استخدام مقياس التنافر المعرفي من إعداد الباحث، وقام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية لتفحص صدق وثبات أداة الدراسة وقد بلغ معامل كرونباخ ألفا 0.853. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنافر المعرفي لدى العاملين في وزارة التربية والتعليم كان متوسط (57.6%)، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنافر المعرفي تبعاً لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنافر المعرفي تعزى للعمر والمؤهل العلمي. وأوصت الدراسة بضرورة تنفيذ دورات تدريبية تثقيفية للمعلمين تهدف إلى توضيح مفهوم التنافر المعرفي وأهميته والطرق والأساليب للتخفيف من حدته، والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف التعليمية داخل البيئة المدرسية.

**الكلمات المفتاحية:** التنافر المعرفي - وزارة التربية والتعليم - قطاع غزة.

### Cognitive Dissonance among Teachers who are Working at Ministry of Education in the Southern Governorates of Gaza Strip, Palestine.

Yahya Omar Shaban ShqouraD.

PHD - psychology , University of Alhassan 2, Colleges of Arts and Social Sciences Al Mohamadia – Morocco

**Abstract:** This study aimed to identify the level of cognitive dissonance among teachers who are working at Ministry of Education in the southern governorates in Gaza Strip – Palestine, and determine the differences in cognitive dissonance in relation to some variables (gender, age, qualification). The sample of the study consisted of 228 teachers selected randomly. To achieve the objectives of the study, the researcher used descriptive, analytical design, and for data collection, the cognitive

dissonance scale have been used (prepared by the researcher). The researcher conducted a pilot study to examine the validity and reliability of the scale, and alpha coefficient was 0.853. The results indicated that the level of cognitive dissonance among teachers was moderate (57.6%). Also, there were statistically significant differences in cognitive dissonance related to gender (in favor of males), while there were no statistical significant differences in cognitive dissonance related to age and qualification. The study recommended the need to implement a training and educational programs to explain the concept of cognitive dissonance and its importance, and methods to decrease its prevalence, and to increase ability to take appropriate decisions during the exposure to special educational events.

**Key words:** cognitive dissonance, Ministry of Education, Gaza Strip.

### 1.1 مقدمة

إن طبيعة الوضع القائم في قطاع غزة الذي يسوده أزمات سياسية وإقتصادية والحصار المفروض منذ سنوات، والذي أضر بكل مناحي الحياة بل وزادت الضغوطات على العاملين في كافة المؤسسات في قطاع غزة، وأصبح الموظف يعيش بين واقع مرير ومستقبل غير واضح المعالم، ووجود الأزمات والمعوقات أضر بالقطاع التعليمي وأصبح العائد المادي لدى الموظف متدني، وكل ذلك يجعل المعلمين في حالة من التنافر والتوتر والقلق لوضعهم المادي والإقتصادي، ولكن هذا التنافر يزيده إصراراً وتحدياً للواقع فيسخر المعلم كل طاقته وجهوده من أجل بناء جيل متعلم وواعي ومن أجل رقي المجتمع ونهضته.

إن طبيعة البشر يحاولون إيجاد نوع من التناغم والتوافق بين أفكارهم ومعتقداتهم مع المواقف التي يواجهونها، كما أنه يمكن أن يحدث التنافر من خلال سلوك الفرد وبين ما يعتقد فيسعى إلى إيجاد نوع التوافق والإنسجام بين أفكاره ومعتقداته مع سلوكه.

فظهرت نظرية التنافر المعرفي للعالم الأمريكي ليون فيستنجر (1957) والتي فسرت مفهوم التنافر المعرفي وكيفية التخلص منه والتخفيف من حدته. حيث انطلقت نظرية التنافر المعرفي من فكرة أن الإنسان كيان نفسي يسعى دائماً إلى انسجام مواقفه وآرائه والمواضيع التي يتلقاها مع شخصيته وبنية النفسية، فنظرية التنافر المعرفي ترمي إلى كون الإنسان يعارض ويقاوم كل شيء يتعارض مع بناءه المعرفي، وتتركز هذه النظرية على أن الفرد يحاول بذل مجهود من أجل الحفاظ على توازنه النفسي من خلال جعل هذه العناصر أكثر توافقاً، فالتنافر هو حالة من حالات الدافعية بحيث تدفع إلى تغيير سلوكه وآرائه (العلاق، 2010، ص 69-70).

يعدُّ مفهوم التنافر المعرفي من المفاهيم المركزية في علم النفس الاجتماعي، وذلك بحكم اتصاله بكل من الإدراك الاجتماعي والإدراك الشخصي للمجال الذي تتحرك فيه، وكذلك لاتصاله بقراراتنا المتخذة والقرارات التي نؤشك على اتخاذها (حدية، 1991، ص 5)، ويعرف التنافر المعرفي بأنه: حالة انفعالية شعورية تصيب الفرد عند مواجهته لفكرين أو معتقدين أو اتجاهين أو مذهبين من الأفكار والمعارف يظهر فيها التعارض والتناقض، مما يسبب التوتر والقلق لدى الفرد ويؤدي به إلى التنافر المعرفي بين هذه الأفكار، ويكون هذا التنافر بمثابة دافع معرفي يتشكل لديه للتعلم والمعرفة والوصول إلى حالة من الاتساق والتوافق المعرفي (حسنين، 2017، ص 11)، كما ويعرف الدليمي (2016، ص 338) التنافر المعرفي بأنه: ظاهرة الإحساس بالإنزعاج والقلق، أو عدم الارتياح النفسي، التي ترافق تعرض الفرد لمعلومات جديدة تتعارض والمعلومات القديمة التي يمتلكها هذا الفرد أو الثوابت العلمية أو الثقافية أو الروحية، المتركة في فهم هذا الفرد أو في اعتقاده أو إيمانه.

فإن دراسة ظاهرة التنافر المعرفي تكاد تكون ضرورية لمعرفة دوافع الفرد المعرفية بالذات، إذ إن الفرد المتنافر معرفياً يكون في حالة دافعية، أي أنه يبقى مدفوعاً في سلوكه للتعبير عن اتجاهات تجاه الشيء الذي يواجهه أو يفكر فيه، وحالة الدافعية هذه تبقى مشغولاً معرفياً وذهنياً، حتى ولو لا تبدو عليه هذه الحالة، لكنه في الواقع مستثار ولا يهدأ ولا تستوي الأمور لديه حتى تتحقق خلاص الحالة أو سحبها (قطامي، 2012، ص 45).

إن كثير من المواقف والمواضيع يواجهها المعلمين داخل المدرسة والتي تسبب لهم التنافر والتوتر والإنزعاج، فيصبح المعلم في حيرة وتردد لعدم قدرته على اتخاذ القرار المناسب وحسم الأمر، بل وقد يؤثر ذلك على سير عمله داخل المدرسة، وقد ترتبط المواقف التي تحدث التنافر بالمنهج المدرسي، أو مواقف تخص قوانين الإدارة المدرسة التي تفرضها على المعلمين على أن ينفذوها، والتي قد تكون متناقضة مع أفكاره أو سلوكه، كذلك مواقف تكون مترتبة بالعلم نفسه ويرجع ذلك إلى ميوله الشخصية واتجاهاته وقناعاته التي ربما تتعارض مع عمله داخل المؤسسة التعليمية.

## 1.2 مشكلة الدراسة

تتضح مشكلة الدراسة من خلال معايشة الباحث للواقع المرير الذي تمر فيه هذه الفئة، وخاصة في ظل الظروف الحياتية الضاغطة التي يمرون بها والتي أدت إلى ظهور أفكار ومعتقدات واتجاهات وسلوكيات متضاربة لدى الكثير من الأفراد في العمل، لما هذه التناقضات من انعكاسات سلبية على العملية التعليمية، مما ينتج عن ذلك حالة من عدم التوازن المعرفي والتوتر والإنزعاج مما يولد لديهم الضغط النفسي الذي يعيق مسار حياتهم العملية، كما أن الوضع المتردي في قطاع غزة يجعل العاملين في القطاع التعليمي يفكرون باستمرار في مستقبل الأجيال القادمة رغم أن الإمكانيات قليلة والعائد المادي متدنٍ ومعيقات كثيرة تواجه المؤسسات التعليمية في قطاع غزة، وكل ذلك تجعل المعلمين في حالة من التنافر والتوتر والقلق لوضعهم المادي والإقتصادي، وكذلك الحصار المفروض على قطاع غزة منذ سنوات والذي أضر بكل مناحي

الحياة وسبب أزمات اقتصادية ومالية وسياسية، مما أدى إلى تدنى نسبة الرواتب التي يتلقاها المعلم وعدم قدرته على تلبية احتياجات أسرته مما يجعل المعلم يبحث عن بديل آخر لعيشة أفضل رغم معرفته أن ذلك صعب في ظل الظروف الراهنة في قطاع غزة بسبب زيادة نسبة البطالة وقلة فرص العمل، وهنا يظهر التنافر لدى المعلم في أن يترك عمله أو يبقى فيه، وحقيقة ذلك مما جعل الباحث يلتفت إلى مشكلة هذا البحث، والتي صياغتها بالسؤال الرئيس التالي:

### ما مستوى التنافر المعرفي لدى المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة تبعاً لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة تبعاً لمتغير العمر؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

### 1.3 فرضيات الدراسة

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنافر المعرفي لدالمعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث).
- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنافر المعرفي لدالمعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة تعزى لمتغير العمر.
- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنافر المعرفي لدالمعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

### 1.4 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- التعرف على مستوى التنافر المعرفي لدى المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة
- الكشف عن الفروق في مستويات التنافر المعرفي لدى المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي).

### 1.5 أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة الحالية في جانبين مهمين هما:

#### أولاً: الأهمية النظرية

تتمن أهمية الدراسة في أنها تتطرق إلى موضوع لم يلق الكثير من الإهتمام من قبل الباحثين في المجتمع المحلي حيث إن الدراسات التي أجريت حول مفهوم التنافر المعرفي قليلة في محافظات غزة، لذا فإن الباحثين لا يتكفون هذه الدراسة بمثابة إضافة إلى التراث السيكولوجي الذي ربما يسهم في إثراء المكتبات الفلسطينية والعربية والدراسات التربوية التي من شأنها أن تفيد طلبة الدراسات العليا وجميع المهتمين بمجال البحث الإنساني والاجتماعي.

## ثانياً: الأهمية التطبيقية

بناءً على نتائج الدراسة المتوقعة يمكن إعداد وتطبيق برامج إرشادية تدريبية للمعلمين في وزارة التربية والتعليم تهدف إلى تخفيض مستوى التنافر المعرفي وإيجاد نوع من التناسق المعرفي لأفكارهم وسلوكهم، كما يمكن أن تستعين وزارة التربية والتعليم بنتائج هذه الدراسة في وضع خطط عملية تؤدي إلى تخفيف حدة التنافر المعرفي لدى المعلمين، كما يمكن أيضاً الاستفادة من نتائج الدراسة في وضع برامج تدريبية تساعد المعلمين على خفض مستوى التنافر المعرفي.

### 1.6 مصطلحات الدراسة

#### التنافر المعرفي:

يعرف ليون فيستنجر التنافر المعرفي بأنه حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنياً بموضوعين، أو معتقدتين، أو فكرتين، تحتلان نفس الأهمية نفسها إلا أنهما متناقضتان في طبيعتهما (Festinger, 1957, p11).

ويعرف الباحث التنافر المعرفي بأنه: حالة سلبية مزعجة يشعر بها الفرد عندما يكون لديه فكرتين أو معرفتين متعارضتين ولهما نفس الأهمية، فيصعب عليه الاختيار وإتخاذ القرار فيما بينهم، مما تجلب له الشعور بالتوتر والقلق والإنزعاج، وكذلك قد تكون أفكاره وإتجاهاته متناقضة مع سلوكه، مما يجعل الفرد يبحث عن استعادة التوافق بين المعتقد والسلوك بتغيير أحدهم.

ويعرف الباحث التنافر المعرفي إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المعلم على مقياس التنافر المعرفي.

**قطاع غزة:** الجزء من السهل الساحلي الفلسطيني، تبلغ مساحته (365) كيلو متراً مربعاً، ويمتد على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط بطول (45) كيلو متراً، وبعرض (6-12) كيلو متراً، ومع قيام السلطة الوطنية الفلسطينية تم تقسيم قطاع غزة إلى خمس محافظات، هي شمال غزة، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح" (وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 1997، ص 14).

### 1.7 حدود الدراسة

تحدد هذه الدراسة بالحدود التالية:

الحد الموضوعي: تتحدد هذه الدراسة بموضوعها الذي يبحث في الكشف عن مستوى التنافر المعرفي.

الحد البشري: تم تطبيق الدراسة على المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة.

الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة في كل المدارس الحكومية في المحافظات الجنوبية بقطاع غزة (رفح، خان يونس، شرق خان يونس).

الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2021/2022.

#### المنهجية المعتمدة في المقاربة

### 2.1 الطريقة وإجراءات الدراسة

تناول الباحث أهم الإجراءات التي قام بها لتحقيق أهداف الدراسة ولقد تمثلت في اختيار منهج ومجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، والتأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها.

### 2.1.1 منهج الدراسة

سيستخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، ويهدف المنهج الوصفي إلى تجهيز بيانات حول الموضوع أو الظاهرة التي ندرسها كما هي موجودة بدون تدخل أو تغيير في تلك البيانات من أجل الإجابة على تساؤلات تم تحديدها مسبقاً (الأغا، 1997، ص 73).

### 2.1.2 مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة البالغ عددهم 3418 (1608 ذكور و 1810 إناث).

### 2.1.3 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (228) معلم ومعلمة من المدارس الحكومية في المحافظات الجنوبية بقطاع غزة (138 من الذكور و90 من الإناث)، والجدول الآتي يبين توزيع عينة الدراسة:

جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة

| المتغير       | التكرار     | النسبة المئوية |
|---------------|-------------|----------------|
| الجنس         | ذكور        | 60.5           |
|               | إناث        | 39.5           |
| العمل         | رفح         | 50.4           |
|               | خان يونس    | 49.6           |
| العمر         | 22 – 29 سنة | 13.6           |
|               | 30 – 39 سنة | 49.1           |
|               | 40 – 49 سنة | 21.1           |
|               | 50 فأكثر    | 16.2           |
| المؤهل العلمي | دبلوم       | 4.8            |
|               | بكالوريوس   | 91.7           |
|               | دراسات عليا | 3.5            |

### 2.1.4 أداة الدراسة

استخدم الباحث في الدراسة الحالية استبانة التنافر المعرفي: من إعداد الباحث.

#### 2.1.4.1 خطوات بناء الاستبانة:

قام الباحث بالاطلاع على التراث التربوي والدراسات السابقة والمقاييس التي تم استخدامها لقياس التنافر المعرفي، حيث استفاد الباحث منها في إعداد الاستبانة لتتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية، ومن ثم قام بعرضها على مجموعة من المحكمين لأخذ آرائهم في فقرات الاستبانة، وقد اعتمد الباحث الفقرات التي اتفق عليها 80% من المحكمين، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة 80% فأكثر، وبالتالي فقد تم اعتماد جميع فقرات الاستبانة في صورتها الأولية.

#### 2.1.4.2 وصف الاستبانة

تكونت استبانة التنافر المعرفي في صورتها الأولية من 35 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

- البعد العاطفي (الانفعالي): وهو مكون من 14 فقرة

- البعد السلوكي: وهو مكون من 13 فقرة

- البعد الاجتماعي: وهو مكون من 8 فقرات

وقد وزعت درجات الإجابة على فقرات المقياس على النحو التالي:

5 = دائماً 4 = غالباً 3 = أحياناً 2 = نادراً 1 = أبداً للفقرات السالبة

### 2.1.4.3 الدراسة الاستطلاعية

بهدف التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها قمت بتطبيق مقياس التنافر المعرفي على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلم ومعلمة في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في قطاع غزة، وقد تم اختيار جميع أفراد العينة الاستطلاعية بطريقة عشوائية، (تم استثناءهم من العينة الفعلية).

وقد تم حساب صدق وثبات استبانة التنافر المعرفي بالطرق التالية:

### أولاً: الصدق Validity

تم حساب صدق استبانة التنافر المعرفي بالطرق التالية:

#### 1. صدق المحكمين

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال علم النفس وذلك بهدف الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم، وقد اعتمد الباحث الفقرات التي اتفق عليها 80% من المحكمين، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة 80% فأكثر وبالتالي فقد تم اعتماد جميع فقرات الاستبانة في صورتها الأولية.

#### 2. صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency

قمنا بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس التنافر المعرفي مع بيان مستوى الدلالة في كل حالة، وذلك كما هو مبين في جدول (2).

جدول رقم (2): معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التنافر المعرفي

| معامل الارتباط | البعد               |
|----------------|---------------------|
| **0.849        | العاطفي (الانفعالي) |
| **0.859        | السلوكي             |
| **0.530        | الاجتماعي           |

\*\* = دالة عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول أن جميع فقرات المقياس قد حققت دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 مما يحقق صدق محتوى كل بعد بالنسبة للدرجة الكلية.

## ثانياً: الثبات Reliability

### الثبات بإيجاد معامل ألفا - كرونباخ

قمت بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا - كرونباخ كما هو مبين في جدول رقم (3).  
جدول رقم (3): ثبات مقياس التنافر المعرفي بطريقة ألفا-كرونباخ

| البعـد              | عدد الفقرات | قيمة ألفا |
|---------------------|-------------|-----------|
| العاطفي (الانفعالي) | 14          | 0.769     |
| السلوكي             | 13          | 0.801     |
| الاجتماعي           | 8           | 0.608     |
| الدرجة الكلية       | 35          | 0.853     |

بعد إجراء عمليات الصدق والثبات على مقياس التنافر المعرفي تبين أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات وبالتالي فهو مناسب للاستخدام في هذه الدراسة.

### 2.1.5 الأساليب الإحصائية المستخدمة

للحصول على نتائج الدراسة استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات، المتوسطات، الانحراف المعياري والوزن النسبي.
- اختبار (ت) Independent Sample T test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتين مستقلتين في المتغير التابع.
- اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أكثر من مجموعتين مستقلتين في المتغير التابع.

### 2.1.6 خطوات إجراء الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بالخطوات التالية:

- جمع وإعداد الدراسات السابقة للاستفادة منها في فروض الدراسة وإعداد أداة الدراسة، قام الباحث بالرجوع إلى بعض الدراسات والأبحاث المحلية والعربية والعالمية ذات العلاقة بمتغير البحث.

- إعداد أداة البحث بما يتلاءم مع البيئة الفلسطينية، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية لهذه الأداة على عينة استطلاعية تكونت من (40) معلم ومعلمة من المدارس الحكومية بمحافظة غزة.

- تطبيق أداة البحث على العينة الفعلية والتي تكونت من (228) معلم ومعلمة ومن ثم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الإحصاء (SPSS)، وعرض النتائج وتفسيراتها ومناقشتها ومحاولة ربطها بنتائج دراسات سابقة، ومن ثم صياغة التوصيات اللازمة.

### 3.1 نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

لمعرفة مستوى التنافر المعرفي قمت بحساب النسبة المئوية، المتوسط الحسابي والوزن النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة وذلك كما هو مبين أدناه.



جدول رقم (4): استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد العاطفي (الانفعالي)

| الترتيب | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | المتوسط | أبداً | نادراً | أحياناً | غالباً | دائماً | البعد العاطفي (الانفعالي)  |   |
|---------|--------------|-------------------|---------|-------|--------|---------|--------|--------|--|---|
| 1       | 70.8         | 0.887             | 3.54    | 0.9   | 10.1   | 37.3    | 37.7   | 14.0   | ترجعني تصرفات بعض زملائي في العمل لذا أحاول تقبله حتى لا أخسره       | 1 |
| 2       | 70.4         | 0.973             | 3.52    | 3.1   | 11.0   | 31.1    | 40.4   | 14.5   | أفتقد الارتياح النفسي عندما يكون هنالك تضارب في أفكارى               | 2 |
| 14      | 37.8         | 1.014             | 1.89    | 44.7  | 30.7   | 17.5    | 4.4    | 2.6    | أبتعد عن قول الحق (الصدق) خوفاً من التعرض للوم                       | 3 |
| 11      | 50.8         | 1.088             | 2.54    | 18.9  | 32.0   | 29.4    | 15.8   | 3.9    | أشعر بالقلق بالرغم من قيامى بإنجاز المهام المطلوبة منى بشكل صحيح     | 4 |
| 3       | 68.6         | 1.090             | 3.43    | 5.3   | 11.8   | 37.3    | 26.3   | 19.3   | أشعر بالانزعاج من القرارات الإدارية التي تتعارض مع أفكارى ومعتقداتى. | 5 |
| 4       | 67.4         | 0.942             | 3.37    | 2.6   | 13.2   | 39.9    | 32.9   | 11.4   | أقبل التناقضات بالرغم أنها تسبب لي عدم الرضا                         | 6 |
| 5       | 66.8         | 1.125             | 3.34    | 5.7   | 17.1   | 32.0    | 27.6   | 17.5   | أشعر بتأنيب الضمير عندما أخفي بعض المعلومات عن زملائي                | 7 |
| 10      | 52.6         | 1.186             | 2.63    | 19.7  | 29.4   | 26.3    | 17.5   | 7.0    | أشعر بعدم الاهتمام بفقدان ثقة الآخرين في سبيل تحقيق طموحاتى في العمل | 8 |

|    |      |       |      |      |      |      |      |      |   |    |
|----|------|-------|------|------|------|------|------|------|---|----|
| 12 | 47.2 | 1.355 | 2.36 | 39.9 | 16.2 | 18.9 | 17.5 | 7.5  | أشعر بعدم الرضا كوني أعمل في وزارة التربية والتعليم                                 | 9  |
| 6  | 65.2 | 1.103 | 3.26 | 8.8  | 12.3 | 35.1 | 31.6 | 12.3 | أشعر بعدم الارتياح عند تعرضي لسؤال لا أستطيع الإجابة عليه لاحتوائه على معلومات سرية | 10 |
| 7  | 61   | 1.260 | 3.05 | 13.6 | 19.7 | 31.1 | 19.3 | 16.2 | أشعر بالإحباط بالرغم من حبي لمجال التعليم   | 11 |
| 8  | 59.4 | 1.134 | 2.97 | 12.7 | 17.1 | 40.4 | 19.7 | 10.1 | أعتقد أن تقييمي من قبل المسؤولين لا يتناسب مع أدائي المهني                          | 12 |
| 9  | 61   | 1.477 | 3.05 | 23.2 | 15.4 | 15.4 | 25.0 | 21.1 | أعمل في وزارة التربية والتعليم بالرغم أن أحلامي كانت أكبر من ذلك                    | 13 |
| 13 | 46   | 1.190 | 2.30 | 31.1 | 30.3 | 22.8 | 9.2  | 6.6  | أتعاطف مع بعض الطلبة على حساب الطلبة الآخرين بالرغم من معرفتي أنه غير مقبول         | 14 |

يتضح من الجدول رقم (4) الخاص بالبعد العاطفي (الانفعالي) أن أعلى الدرجات كانت في الفقرة التي نصت على "تزعجني تصرفات بعض زملائي في العمل لذا أحاول تقبله حتى لا أخسره" حيث بلغ متوسط الدرجات (3.54) بوزن نسبي قدره (70.8%) ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن العاملين في وزارة التربية والتعليم يحاولون تقبل المواقف والسلوكيات التي تصدر عن زملائهم في العمل، ويحاولون الحفاظ على علاقة طيبة بينهم رغم أن بعض أفعالهم لم تعجبه، ويلجأ إليها الفقرة التي نصت على "أفقد الارتياح النفسي عندما يكون هنالك تضارب في أفكارني" حيث بلغ متوسط الدرجات (3.52) بوزن نسبي قدره (70.4%) ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الفرد عندما تكون أفكاره متضاربة ومتشابكة ومعارفه متنافرة ولديه صعوبة باتخاذ قرار معين لموقف ما سيشعر بالتوتر وعدم الراحة ويرجع ذلك لكثرة الضغوطات سواء بالعمل أو خارجه.

في حين كانت الدرجات المتدنية في الفقرة التي نصت على "أتعاطف مع بعض الطلبة على حساب الطلبة الآخرين بالرغم من معرفتي أنه غير مقبول" حيث بلغ متوسط الدرجات (2.30) بوزن نسبي قدره (46%) ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن بعض الموظفين داخل المدرسة يتعاطفون مع بعض الطلبة، لذلك يجب عليهم أن يراعوا الفروق الفردية بين الطلبة، ولا يمحوا لأي طالب على حساب الآخر، بالرغم من ذلك أن لديه معرفة أنه خطأ وغير مقبول تربوياً وتعليمياً لأن هذا التعاطف والانحياز قد يسبب الحقد والكراهية لدى الطلبة الآخرين، يليها الفقرة التي نصت على "أبتعد عن قول الحق (الصدق) خوفاً من التعرض للوم" حيث بلغ متوسط الدرجات (1.89) بوزن نسبي قدره (37.8%)، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن القليل من الموظفين في عملهم يتجنبون قول الحق وإدلاء المعلومات الحقيقية، وبدخله يكون غير راضي عن ذلك ولكن أحياناً طبيعة عمله تتطلب ذلك خوفاً من اللوم والتأنيب.

جدول رقم (5): استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد السلوكي

| الترتيب | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | المتوسط | أبداً | نادراً | أحياناً | غالباً | دائماً | البعد السلوكي   |
|---------|--------------|-------------------|---------|-------|--------|---------|--------|--------|---|
| 2       | 67.2         | 1.158             | 3.36    | 9.2   | 12.7   | 26.3    | 36.8   | 14.9   | 1 أقوم بتنفيذ القرارات الإدارية بالرغم من تعارضها مع معتقداتي           |
| 4       | 62.2         | 1.210             | 3.14    | 11.0  | 19.3   | 28.5    | 26.8   | 14.5   | 2 يصعب علي تقبل التوجيه من قبل المسؤول لكنني أقوم بتنفيذ التعليمات بدقة |
| 1       | 68.8         | 1.071             | 3.44    | 5.7   | 12.3   | 29.4    | 37.3   | 15.4   | 3 أقوم بإنجاز المهام المطلوبة مني في العمل والتي قد تتعارض مع أفكاري    |
| 6       | 47.8         | 1.196             | 2.39    | 30.3  | 24.1   | 26.3    | 14.5   | 4.8    | 4 أقوم بتغيير مبادئ وفقاً لمتطلبات الموقف أثناء العمل                   |
| 8       | 39.6         | 1.112             | 1.98    | 44.3  | 28.5   | 15.8    | 7.9    | 3.5    | 5 أقوم ببعض الأفعال التي تتعارض مع مبادئ وذلك بهدف تحقيق أهدافي الخاصة  |
| 5       | 55.6         | 1.085             | 2.78    | 13.2  | 25.4   | 38.6    | 15.8   | 7.0    | 6 أتردد كثيراً في ردود أفعالي تجاه المواقف                              |

|    |      |       |      |      |      |      |      |      |   |    |
|----|------|-------|------|------|------|------|------|------|---|----|
|    |      |       |      |      |      |      |      |      | والأحداث التي تواجهني أثناء العمل   |    |
| 10 | 34.6 | 1.286 | 1.73 | 72.4 | 3.5  | 9.2  | 8.8  | 6.1  | أقوم بالتدخين بالرغم من معرفتي بأضراره الصحية                               | 7  |
| 12 | 30.8 | 1.021 | 1.54 | 73.7 | 9.6  | 7.9  | 7.0  | 1.8  | أتناول العقاقير المهدنة بالرغم من أثارها السلبية على الصحة على المدى البعيد | 8  |
| 11 | 31   | 0.935 | 1.55 | 68.0 | 16.2 | 10.1 | 4.4  | 1.3  | أتعمد التأخر عن مواعيد الدوام الرسمي بدون سبب مع علمي أنه ممنوع             | 9  |
| 13 | 28.6 | 0.915 | 1.43 | 76.3 | 11.4 | 7.0  | 3.1  | 2.2  | أتمارض كي أتغيب عن العمل بالرغم من معرفتي أن هذا سلوك غير أخلاقي            | 10 |
| 7  | 46.4 | 1.146 | 2.32 | 31.6 | 23.7 | 28.9 | 12.3 | 3.5  | استخدم العقاب البدني برغم معرفتي أنه ممنوع من قبل الوزارة                   | 11 |
| 9  | 36.8 | 1.043 | 1.84 | 51.3 | 23.7 | 17.1 | 5.7  | 2.2  | قمت بتدريس بعض الدروس التي تتعارض مع معتقداتي وأفكاري                       | 12 |
| 3  | 64.2 | 1.196 | 3.21 | 10.5 | 15.8 | 30.7 | 27.6 | 15.4 | أتكلف ببعض الأنشطة المدرسية رغم معرفتي بأنها متعبة ومجهد                    | 13 |

يتضح من الجدول رقم (5) الخاص بالبعد السلوكي أن أعلى الدرجات كانت في الفقرة التي نصت على "أقوم بإنجاز المهام المطلوبة مني في العمل والتي قد تتعارض مع أفكاري" حيث بلغ متوسط الدرجات (3.44) بوزن نسبي قدره (68.8%) ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن العامل في عمله يواجه مواقف وأعمال قد تتعارض مع معتقداته وأفكاره، فيقوم بإنجازها وهو غير راضي عنها ومضطر لتنفيذ تلك الأعمال كذلك طبيعة العمل تتطلب ذلك تجنباً من التأنيب واللوم ومخالفة قوانين المؤسسة، ويليهما الفقرة التي نصت على "أقوم بتنفيذ القرارات الإدارية بالرغم من تعارضها مع معتقداتي" حيث بلغ متوسط الدرجات (3.36) بوزن نسبي قدره (67.2%) ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الموظف في الوزارة يكون مضطر لتنفيذ القرارات التي تصدر من داخل

المؤسسة التي يعمل بها سواء كانت تتوافق أو تتعارض مع معتقداته واتجاهاته، وذلك تجنباً للعقاب والمساءلة القانونية.

في حين كانت الدرجات المتدنية في الفقرة التي نصت على "أتناول العقاقير المهدئة بالرغم من أثارها السلبية على الصحة على المدى البعيد" حيث بلغ متوسط الدرجات (1.54) بوزن نسبي قدره (30.8%) ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن بعض العاملين يلجأون لتناول المهدئات والمسكنات للقيام بعملهم ولعدم إحساسهم بضغط العمل، فهو يظن أن ذلك يجلب الراحة النفسية والجسمية في العمل، فيكون العامل على علم ودراية بأن ذلك خطر على صحته في المستقبل، ويلبها الفقرة التي نصت على "أمارض كي أتغيب عن العمل بالرغم من معرفتي أن هذا سلوك غير أخلاقي" حيث بلغ متوسط الدرجات (1.43) بوزن نسبي قدره (28.6%) ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن القليل من الموظفين يلجأون لحيل وأكاذيب بادعائهم المرض حتى يتغيب عن العمل، وبالرغم من ذلك أنه على علم ومعرفة تامة أن ذلك غير مقبول دينياً وأخلاقياً.

جدول رقم (6): استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الاجتماعي

| الترتيب | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | المتوسط | أبداً | نادراً | أحياناً | غالباً | دائماً | البعد الاجتماعي  |
|---------|--------------|-------------------|---------|-------|--------|---------|--------|--------|--|
| 3       | 84           | 0.887             | 4.20    | 1.3   | 3.5    | 12.7    | 3.8.6  | 43.9   | 1 أعتقد أن العمل في سلك التعليم يمنحني قيمة اجتماعية بالرغم من تدني الراتب الشهري مقارنة ببعض المهن الأخرى |
| 5       | 75.8         | 0.992             | 3.79    | 1.8   | 7.9    | 27.2    | 3.5.5  | 27.6   | 2 أشارك في الأنشطة المجتمعية بالرغم من كثرة أعباء عملي   |
| 1       | 90.4         | 0.794             | 4.52    | 0     | 3.1    | 9.6     | 1.9.7  | 67.5   | 3 أعتقد أن مجال التعليم هو الأساس لرفي المجتمع وتطوره بالرغم من أهمية المهن الأخرى                         |
| 4       | 80.8         | 1.002             | 4.04    | 3.1   | 3.5    | 19.3    | 3.5.1  | 39.0   | 4 عملي في سلك التعليم يتطلب مني أن أتعامل بشكل حسن مع الجميع بالرغم من أن البعض يتعامل معي بشكل فظ         |
| 7       | 55.8         | 1.186             | 2.79    | 1.6   | 23.    | 33.3    | 1.7.   | 9.2    | 5 أوافق على بعض تصرفات زملائي مع   |

|   |      |       |      |              |          |      |              |      |   |   |
|---|------|-------|------|--------------|----------|------|--------------|------|---|---|
|   |      |       |      | 7            | 2        |      | 5            |      | علمي أنها تؤثر بشكل سلبي على نظرة المجتمع للمعلم      |   |
| 6 | 59   | 1.113 | 2.95 | 1<br>3.<br>2 | 16.<br>7 | 40.8 | 2<br>1.<br>1 | 8.3  | أنتازل عن بعض حقوقي إرضاءً لزملائي في العمل           | 6 |
| 8 | 48.2 | 1.201 | 2.41 | 2<br>8.<br>5 | 28.<br>5 | 20.6 | 1<br>8.<br>0 | 4.4  | أميل للعزلة لكنني مضطر للاختلاط بزملائي في مكان العمل | 7 |
| 2 | 84.6 | 1.103 | 4.23 | 4.<br>8      | 3.9      | 11.0 | 2<br>4.<br>1 | 56.1 | أتقاضى جزء من الراتب ولكنني مضطر للاستمرار بعملتي     | 8 |

يتضح من الجدول رقم (6) الخاص بالبعد الاجتماعي: أن أعلى الدرجات كانت في الفقرة التي نصت على "أعتقد أن مجال التعليم هو الأساس لرقمي المجتمع وتطوره بالرغم من أهمية المهن الأخرى" حيث بلغ متوسط الدرجات (4.52) بوزن نسبي قدره (90.4%) ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن العاملين في وزارة التربية والتعليم يفتخرون بمهنة التعليم ويعتقدون أنها الأساس لنهضة المجتمع ورفيحه، وبالرغم من ذلك يعلمون أن هناك مهن أخرى مهمة كالطب والهندسة وغيرها من المهن التي بدونها لا يتطور المجتمع، ويلبها الفقرة التي نصت على "أتقاضى جزء من الراتب ولكنني مضطر للاستمرار في عملي" حيث بلغ متوسط الدرجات (4.23) بوزن نسبي قدره (84.6%) ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنه بالرغم من تقاضيه جزء من الراتب بسبب الأزمة المالية الخانقة فيكون العامل مضطر للاستمرار في عمله لأنه لا يوجد بديل أفضّل فيرضى بما هو موجود نظراً لقلّة فرص العمل وزيادة نسبة البطالة في قطاع غزة.

في حين كانت الدرجات المنخفضة في الفقرة التي نصت على "أوافق على بعض تصرفات زملائي مع علمي أنها تؤثر بشكل سلبي على نظرة المجتمع للمعلم" حيث بلغ متوسط الدرجات (2.79) بوزن نسبي قدره (55.8%) ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن هناك بعض المواقف والسلوكيات تصدر من العاملين داخل المؤسسة وتكون سلبية وغير مقبولة في المجتمع ولا لزملائه في العمل، ولكن خوفاً من خسارته وتجنباً للمشاكل مع زملائه فيقبل بها، ويلبها الفقرة التي نصت على "أميل للعزلة ولكنني مضطر للاختلاط بزملائي في مكان العمل" حيث بلغ متوسط الدرجات (4.2) بوزن نسبي قدره (48.2%) ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن طبيعة العمل داخل المؤسسة تجعل الموظف يختلط بزملائه وبالرغم من ذلك هناك موظفين يميلون إلى العزلة والإنطواء ولكن يكون مجبر على الاختلاط ومشاركة زملائه داخل العمل.

التنافر المعرفي لدى المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية د. يحيى عمر شعبان شقوره  
 ثم قمت بحساب المتوسط الحسابي للدرجات والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد مقياس التنافر  
 المعرفي والدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7): مستوى التنافر المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة

| الوزن النسبي | الانحراف المعياري | المتوسط | عدد الفقرات | البعد                     |
|--------------|-------------------|---------|-------------|---------------------------|
| 58.9         | 0.564             | 2.947   | 14          | البعد العاطفي (الانفعالي) |
| 47.2         | 0.621             | 2.363   | 13          | البعد السلوكي             |
| 72.3         | 0.461             | 3.616   | 8           | البعد الاجتماعي           |
| 57.6         | 0.436             | 2.883   | 35          | المجموع                   |

يتبين من نتائج جدول رقم (7): أن البعد الاجتماعي الأعلى انتشاراً بوزن نسبي 72.3%، يليه البعد العاطفي الانفعالي بوزن نسبي 58.9%، وكان البعد السلوكي الأقل انتشاراً بوزن نسبي 47.2%، وبلغ مستوى التنافر المعرفي 57.6% وتظهر هذه النتيجة وجود مستوى متوسط من التنافر المعرفي لدى المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية من دراسة كل من (حسنيين، 2017)، ودراسة (كريم، 2016)، ودراسة (العظامات والعتوم، 2017)، ودراسة (سلامة وغباري، 2016)، التي بينت وجود مستوى متوسط من التنافر المعرفي لدى أفراد العينة، في حين اختلفت مع نتائج دراسة (الليثاني، 2015) التي بينت أن مستوى التنافر المعرفي بلغ 38.1%، ودراسة (العتيبي، 2015) التي بينت أن مستوى التنافر المعرفي بلغ 37.89%، كما أن دراسة (Allahyani, 2012)، ودراسة (Chow & Wood, 2001) بينت أن مستوى التنافر المعرفي لدى أفراد العينة كان منخفضاً، في حين بينت دراسة (شوكت، 2016) عدم وجود تنافر معرفي لدى أفراد عينة الدراسة.

إن مستوى التنافر المعرفي لدى المعلمين بوزارة التربية والتعليم في قطاع غزة كان بدرجة متوسطة، أي أنهم لا زالوا يواجهون نوعاً من التناقض بين اتجاهاتهم وسلوكياتهم، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ظروف الحياة الضاغطة والأزمات المتتالية في قطاع غزة، والتي أدت إلى تدني الدخل الشهري الذي يتلقاه المعلم، بالتالي فهو غير قادر على توفير متطلبات الحياة الأساسية، هذا كله أدى إلى تشتت تفكيره وتعارض معارفه ما بين الاستمرار بعمله أو تركه للعمل بالرغم من عدم وجود بديل أفضل، لذلك كان هناك قدر من التنافر المعرفي في أفكاره ومعتقداته وسلوكياته والتي تحدث له التوتر والانزعاج. كما يمكن القول أن العادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع قد تصطدم مع متطلبات التطور التكنولوجي الحديث، والتي تتعارض مع اتجاهات وأفكار الفرد الخاصة وقد تؤدي إلى حدوث نوع من التنافر بين الواقع الجديد والمعتقدات التي يؤمن بها الفرد، وكذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة المجتمع الفلسطيني على وجه العموم

وقطاع غزة على وجه الخصوص الذي يوجد به أكثر من حزب سياسي وكل حزب يحمل أفكاراً ومعتقدات تختلف نوعاً ما عن الآخر، وبالتالي قد لا تتماشى هذه المعتقدات والاتجاهات مع طبيعة العمل الذي يعمل به، مما يجلب له قدراً من التنافر المعرفي.

وأعزو هذه النتيجة إلى طبيعة العمل في سلك التعليم الذي تحكمه مجموعة من القوانين والتعليمات التي تضبط العملية التعليمية، لذلك يحاول المعلمين الانصياع والتقيد بتلك القوانين والتي قد تتعارض مع معتقدات ومبادئ الفرد، وبالتالي يسعى المعلمين لخلق حالة من التوازن بين مسابرة المجتمع، والعمل على إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه ورغباته.

لاختبار صحة الفرضية الأولى "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنافر المعرفي لدى المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث)"، قمنا بإجراء اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين متوسط الدرجات لكل من الذكور والإناث، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8): الفروق في التنافر المعرفي بين الذكور والإناث

| الدلالة | قيمة (ت) | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | الجنس | البعد                     |
|---------|----------|-------------------|-----------------|-------|-------|---------------------------|
| 0.090   | 1.700    | 0.581             | 2.998           | 138   | ذكر   | البعد العاطفي (الانفعالي) |
|         |          | 0.529             | 2.869           | 90    | أنثى  |                           |
| 0.000 * | 4.207    | 0.644             | 2.492           | 138   | ذكر   | البعد السلوكي             |
|         |          | 0.527             | 2.164           | 90    | أنثى  |                           |
| 0.217   | 1.239    | 0.456             | 3.646           | 138   | ذكر   | البعد الاجتماعي           |
|         |          | 0.467             | 3.569           | 90    | أنثى  |                           |
| 0.001 * | 3.420    | 0.452             | 2.958           | 138   | ذكر   | الدرجة الكلية             |
|         |          | 0.385             | 2.767           | 90    | أنثى  |                           |

\* = دالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \geq$

تشير نتائج جدول رقم (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \geq$  بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في كل من البعد السلوكي ( $\alpha = 0.000$ )، والدرجة الكلية لمقياس التنافر المعرفي ( $\alpha = 0.001$ ) وكانت الفروق لصالح الذكور، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \geq$  بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في كل من البعد العاطفي (الانفعالي) ( $\alpha = 0.090$ )، والبعد الاجتماعي ( $\alpha = 0.217$ ).



واتفقت نتيجة الدراسة الحالية من دراسة كل من (العظامات والعتوم, 2017), ودراسة (شوكت, 2016), التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنافر المعرفي تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور, وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (حسنين, 2017), ودراسة (كريم, 2016), ودراسة (سلامة وغباري, 2015) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنافر المعرفي تعزى لمتغير الجنس.

أرى أن هذه النتيجة منطقية, وذلك يعود إلى أن طبيعة الذكور في كونهم أكثر عرضة للمواقف الحياتية, وكذلك أكثر عرضة للتقلبات المزاجية والنفسية في ظل واقع المجتمع الفلسطيني حيث يتحمل الرجل العبء الأكبر في المسؤولية عن البيت والأسرة, كذلك المسؤولية والأعباء الملقاة على عاتقه داخل المؤسسة التعليمية التي يعمل بها, وبالنظر كذلك إلى ظروف الحياة الضاغطة في جميع مناحي الحياة في قطاع غزة والتي تؤدي إلى تشتت تفكيره ومعتقداته وسلوكه, وشعوره بالتوتر والانعاج, وبالتالي تؤثر على مستوى التنافر المعرفي لديهم.

**لاختبار صحة الفرضية الثانية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنافر المعرفي لدى المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة تعزى لمتغير العمر",** قمنا بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One way ANOVA لمعرفة الفروق بين متوسط الدرجات بالنسبة لمستويات العمر (22 – 29 سنة, 30 – 39 سنة, 40 – 49 سنة, 50 سنة فأكثر), وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (9).

جدول رقم (9): الفروق في التنافر المعرفي تعزى للعمر

| الدالة  | قيمة (F) | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | العمر        | البعد                     |
|---------|----------|-------------------|-----------------|-------|--------------|---------------------------|
| //0.350 | 1.100    | 0.692             | 2.811           | 31    | 22 – 29 سنة  | البعد العاطفي (الانفعالي) |
|         |          | 0.542             | 3.007           | 112   | 30 – 39 سنة  |                           |
|         |          | 0.478             | 2.924           | 48    | 40 – 49 سنة  |                           |
|         |          | 0.609             | 2.911           | 37    | 50 سنة فأكثر |                           |
| //0.529 | 0.740    | 0.730             | 2.493           | 31    | 22 – 29 سنة  | البعد السلوكي             |
|         |          | 0.589             | 2.360           | 112   | 30 – 39 سنة  |                           |
|         |          | 0.594             | 2.280           | 48    | 40 – 49 سنة  |                           |
|         |          | 0.657             | 2.368           | 37    | 50 سنة فأكثر |                           |
| //0.654 | 0.542    | 0.429             | 3.520           | 31    | 22 – 29 سنة  | البعد الاجتماعي           |

|         |       |       |       |     |              |               |
|---------|-------|-------|-------|-----|--------------|---------------|
|         |       | 0.454 | 3.631 | 112 | 30 – 39 سنة  |               |
|         |       | 0.451 | 3.643 | 48  | 40 – 49 سنة  |               |
|         |       | 0.523 | 3.614 | 37  | 50 سنة فأكثر |               |
|         |       | 0.528 | 2.855 | 31  | 22 – 29 سنة  |               |
| //0.837 | 0.283 | 0.404 | 2.909 | 112 | 30 – 39 سنة  | الدرجة الكلية |
|         |       | 0.417 | 2.849 | 48  | 40 – 49 سنة  |               |
|         |       | 0.482 | 2.870 | 37  | 50 سنة فأكثر |               |
|         |       |       |       |     |              |               |

\*= دالة إحصائية عند مستوى  $\geq 0.05$  // غير دالة إحصائياً

يتضح من جدول رقم (9): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\geq 0.05$  في كلاً من البعد العاطفي الانفعالي ( $\alpha = 0.350$ ) والبعد السلوكي ( $\alpha = 0.529$ ) والبعد الاجتماعي ( $\alpha = 0.654$ ) والدرجة الكلية للمقياس ( $\alpha = 0.837$ ).

أرى أن هذه النتيجة منطقية لأن جميع المعلمين بغض النظر على اختلاف أعمارهم قد مروا بتجارب ومواقف عديدة في حياتهم سواء داخل العمل أو خارجه، فهم أكثر حكمة ووعي بأقوالهم وأفعالهم وأكثر دراية بالتحكم بمجريات الأمور والمواقف التعليمية المختلفة، كذلك لديهم القدرة على التعامل مع المواقف والتحديات التي تواجههم دون قلق وتوتر، فالمعلمين يعيشون نفس الظروف والهموم مهما اختلفت أعمارهم، مما ينعكس على طبيعة تفكيرهم ومعتقداتهم التي قد تكون في نفس الاتجاه تقريباً، وبالتالي ينعكس ذلك على تشابه مستويات التنافر المعرفي لديهم.

لاختبار صحة الفرضية الثالثة "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنافر المعرفي لدى المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي"، قمنا بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One way ANOVA لمعرفة الفروق بين متوسط الدرجات بالنسبة لمستويات المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (10).

جدول رقم (10): الفروق في التنافر المعرفي تعزى للمؤهل العلمي

| الدالة   | قيمة (F) | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المؤهل العلمي | البعد                     |
|----------|----------|-------------------|-----------------|-------|---------------|---------------------------|
| // 0.743 | 0.297    | 0.447             | 2.870           | 11    | دبلوم         | البعد العاطفي (الانفعالي) |
|          |          | 0.573             | 2.955           | 209   | بكالوريوس     |                           |

|          |       |       |       |     |             |                 |
|----------|-------|-------|-------|-----|-------------|-----------------|
|          |       | 0.482 | 2.830 | 8   | دراسات عليا |                 |
| // 0.335 | 1.099 | 0.424 | 2.223 | 11  | دبلوم       | البعد السلوكي   |
|          |       | 0.632 | 2.380 | 209 | بكالوريوس   |                 |
|          |       | 0.482 | 2.096 | 8   | دراسات عليا |                 |
| // 0.231 | 1.473 | 0.403 | 3.500 | 11  | دبلوم       | البعد الاجتماعي |
|          |       | 0.466 | 3.613 | 209 | بكالوريوس   |                 |
|          |       | 0.323 | 3.859 | 8   | دراسات عليا |                 |
| // 0.573 | 0.559 | 0.327 | 2.774 | 11  | دبلوم       | الدرجة الكلية   |
|          |       | 0.444 | 2.892 | 209 | بكالوريوس   |                 |
|          |       | 0.364 | 2.792 | 8   | دراسات عليا |                 |

\*= دالة إحصائياً عند مستوى  $\geq 0.05$  // غير دالة إحصائياً

يتضح من جدول رقم (10): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\geq 0.05$  في كلاً من البعد العاطفي الانفعالي ( $\alpha = 0.743$ ) والبعد السلوكي ( $\alpha = 0.335$ ) والبعد الاجتماعي ( $\alpha = 0.231$ ) والدرجة الكلية للمقياس ( $\alpha = 0.573$ ).

أرى أن الاختلافات في المؤهل العلمي بين المعلمين لم تؤد إلى حدوث اختلافات في مستوى التنافر المعرفي، وأفسر هذه النتيجة بأن المعلمين باختلاف مؤهلاتهم العلمية يعملون في نفس البيئة المدرسية وضمن نفس القوانين التي تحكم طبيعة العمل، كما أن جميع المعلمين في سلك التعليم حاصلين على دورات في التربية وبالتالي فإن فهمهم وإدراكهم يكون متقارباً وهذا يقلل من إمكانية وجود فروق ملحوظة في مستويات التنافر المعرفي، وأكد (قطامي، 2012، ص33) على أن ثقافة الفرد ومستواه التعليمي قد يزيد من حالات التنافر المعرفي؛ لأن لديه أفكاراً وتجارب مخزونة يستعين بها الفرد عند اتخاذ موقف اتجاه القضايا التي تمر به.

### 3.2 التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة فإني أوصي بالآتي:

- ضرورة تنفيذ دورات تدريبية تهدف إلى التخفيف من التنافر المعرفي والقدرة على اتخاذ القرار المناسب وخصوصاً المعلمين الذكور.
- إقامة ندوات علمية وورش عمل لتوضيح مفهوم التنافر المعرفي وأهميته والطرق والأساليب للحد منه.
- تصميم برنامج إرشادي يهدف إلى تعزيز القدرة على التعامل مع المواضيع والمواقف المتناقضة.

### 3.3 الاستنتاجات

تضمنت هذه الدراسة البحث في متغير التنافر المعرفي لدى المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة، وتكونت عينة الدراسة من 228 معلم ومعلمة من المدارس الحكومية في المحافظات الجنوبية بقطاع غزة (138 من الذكور و90 من الإناث)، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

-وجود مستوى متوسط من التنافر المعرفي لدى المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنافر المعرفي لدى المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنافر المعرفي لدى المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بقطاع غزة تعزى لمتغير العمر، والمؤهل العلمي.

### قائمة المراجع

1. الأغا، إحسان (1997). البحث التربوي، عناصره، مناهجه، أدواته، الطبعة الثانية، مطبعة المقداد، غزة.
2. حدية، مصطفى (1991). التنافر المعرفي والسلوك الفردي، المجلة المغربية لعلم النفس، المجلد الأول، العدد الثاني، ص 5 - 25.
3. حسنين، ألاء (2017). مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بأنماط الشخصية لدى المراهقين في منطقة عجلين، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، الأردن.
4. الدليمي، عبدالرزاق (2016). نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. سلامة، ثريا وغباري، ثائر (2016). التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، ص 31-41.
6. شوكت، رنا (2016). التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد الثاني والعشرون، العدد ثلاثة وتعسون، ص 825 - 848.
7. العتيبي، سميرة (2015). التنافر المعرفي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى وطالباتها، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الثالث والأربعين، العدد الثاني، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، ص 53 - 101.
8. العظلمات، عمر والعتوم، عدنان (2017). التنافر المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية النفسية، المجلد السابع، العدد الثاني والعشرون، ص 14 - 28.
9. العلاق، بشير (2010). نظريات الإتصال مدخل متكامل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. قطامي، يوسف (2012). نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفي، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
11. كريم، ميساء (2016). التنافر المعرفي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة في قضاء عكا، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، الأردن.

12. اللحياني, مريم (2015). التنافر المعرفي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة, مجلة العلوم الاجتماعية, المجلد الثالث والأربعين, العدد الثالث, جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي, ص ص 50-96.
13. وزارة التخطيط والتعاون الدولي (1997). الإصدار الأول, السلطة الفلسطينية, فلسطين.

14. Allahyani, M. HA. (2012). The relationship between Cognitive Dissonance and Decision-Making Styles in a Sample of Female Students at the University of Umm Alqura. The Education Journal, 132(3), 641 – 663.

15. Chow, P., & Wood, W. (2001). Comparing Canadian and United states high school students on cognitive dissonance test score, Journal of Instructional Psychology, 28 (3), 137 – 140.

16. Festinger, Leon (1957). A Theory of cognitive Dissonance. Stanford University Press, Stanford.